



كشف والد الطفل السوري الغريق آلان كردي، الساعات الأخيرة قبل موت ولديه وزوجته، مؤكداً أن المهرب وهو تركي الجنسية، قفز من القارب ولاذ بالفرار.

وفي مقابلته الصحفية مع راديو "روزنة" الكردي، أعدتها المذيعة زينة ابراهيم، قال عبد الله كردي: "قفز المهرب التركي إلى البحر ولاذ بالفرار وتركنا نصارع الأمواج وحدها، انقلب القارب وتمسكت بولدي وزوجتي وحاولنا التشبث بالقارب المقلوب لمدة ساعة، كان أطفالى لا يزالون على قيد الحياة".

وأضاف: "لم يمت ابني فقط، لقد توفى ابني الآخر وزوجتي أيضاً".



والد الطفل السوري الغريق.. حلاق فرّ من الحرب

وعبد الله الذي تتحدر أصوله من بلدة عين العرب " Kobani" ، وكان يعمل في الحلاقة الرجالية في حي ركن الدين بدمشق، خرج من سوريا حاله كحال معظم السوريين باحثاً عن حياة أفضل، حمل معه ابنه الصغير "آلان" ذي السنتين، والذي انتشرت صورته في موقع التواصل الاجتماعي والصحف العربية والعالمية، وابنه الآخر، "غالب" ذي الأربع سنوات وأمهم ريحانة، على أمل بأن يحظى بفرصة جديدة لعائلته الصغيرة بعيداً عن الصراع وأهوال ما يحصل.

رحلة موت مقابل 4 آلاف يورو:

وتتابع عبد الله حديثه، بنبرة المفجوع الذي لم يستفق بعد مما جرى: "جئت إلى تركيا واضطررت للعمل في مجال البناء بأجرة 50 ليرة تركية يومياً كي لا أمد يدي أو أستجدي من أحد، وهذا المبلغ لم يكن ليكفياناً لذلك كانت أختي تساعدننا بإيجار المنزل"، ويضيف: "أبي وأختي أمنا لي مبلغاً مالياً على أمل الذهاب إلى أوروبا للحصول على حياة أفضل لعائلتي ومنزل يؤمننا أو حتى (كامب) لا فرق، حاولت مرات عديدة على أمل أن نصل إلى اليونان وفي كل المحاولات السابقة كنا نفشل، وقبل فترة وجيزة التقى بمهربيين أحدهما تركي والآخر سوري عرضوا عليّ رحلتهم بتكلفة 4 آلاف يورو لي ولزوجتي، وكانا يريدان أن يأخذنا مني ألفي يورو لقاء أطفالى!.. لكنني قلت له بأنني لا أملك المزيد".

مفاوضات وفاة العائلة الواحد تلو الآخر في عرض البحر:

وبعد تمهيدة طويلة، يروي عبد الله: "كنا 12 شخصاً على متن قارب صيد (فايبر) طوله حوالي خمسة أمتار فقط، وبعد مسافة قصيرة بدأت الأمواج تعلو بشكل كبير، قفز المهرب التركي إلى البحر ولاذ بالفرار وتركنا نصارع الأمواج وحدها، انقلب القارب وتمسكت بولدي وزوجتي وحاولنا التشبث بالقارب المقلوب لمدة ساعة، كان أطفالى لا يزالون على قيد

الحياة، توفي الأول جراء الموج العالي، اضطررت لتركه لأنقذ إبني الثاني".
أجهش عبد الله بالبكاء وتتابع: "توفي إبني الثاني وبدأ الزيد يخرج من فمه، تركته لأنقذ أحدهم، فوجدت زوجتي قد توفيت أيضاً، وبقيت بعدها 3 ساعات في الماء إلى أن وصل خفر السواحل التركي وأنقذني".
وختم "أبو غالب" حديثه بالقول: "أريد أن أوجه كلماتي إلى كل العالم أنظروا إلى حال السوريين وترأفوا بهم، ساعدوهم وخفقوا حملهم، خاصة وضع العامل السوري بتركيا الذي يأخذ ربع ما يتلقاه المواطن التركي، أتمنى أن يصبح إبني الصغير (آلان) رمزاً للمعاناة التي يمر بها السوريون".

والوالد ينتظر جثامين عائلته:



صديق العائلة "أحمد" روى لـ"راديو روزنة" مجريات أحداث تلك الليلة المحزنة، فقال: "الرحلة انطلقت يوم أمس في الساعة الثالثة فجراً على متن قارب صغير من نوع (فايبر) الذي يكون عادة مخصصاً للصيد البحري، وعند الساعة الرابعة فجراً وصلنا خبر غرق القارب الذي كان يحمل قرابة 12 مهاجرًا، وتمكن شابان من السباحة إلى جزيرة مجاورة لطلب المساعدة، وأثناء ذلك عامت جثة الطفل (آلان) ووصلت للشاطئ، وتم إنقاذ الأب وانتشال جثة ابنه غالب وزوجته ريحانة، والآن هم في برّاد الجثث بانتظار أن يستلم الأب جثامينهم ليتم دفنهما".

المصادر: